

قبل أربعة أشهر من انطلاق ثورة التحرير، اجتمع اثنان وعشرون شاباً من الحركة الوطنية. تقرر تشكيل مجموعة صغيرة مسؤولة عن الاستعدادات النهائية لانطلاق الثورة. واختاروا جبهة التحرير الوطني منظمة سياسية مسلحة تعمل من أجل استقلال البلاد. استمرت العمليات المسلحة في مناطق مختلفة من البلاد، كان أول رد فعل للإدارة الفرنسية على هذه الأحداث هو حل جميع المنظمات والهيئات السياسية الجزائرية، شكّل هذا بداية سلسلة من الاضطهادات التي تزامنت مع عدة عمليات مسلحة. كان من أحداث الثورة الجزائرية عام 1955 إدراج "القضية الجزائرية" على جدول أعمال دورة الجمعية العامة للأمم المتحدة. بعد أن أحكم الجيش الفرنسي قبضته على معاقله الرئيسية في شرق الجزائر، قُسم البلاد إلى ست ولايات، تعمل وفقاً لأوامر وتعليمات القيادة الثورية. تم إدخال أساليب جديدة للتعامل مع القيود الفرنسية على عناصرها في المناطق الجبلية، والتي شهدت منذ عام 1957 فصاعداً ضربات مركزة على أهداف فرنسية، أعقبها إضراب عام من 28 يناير إلى 4 فبراير 1957. وبعد التأثير الكبير الذي أحدثته حرب التحرير على السلطات الفرنسية، دعا قادة جبهة التحرير الوطني إلى تشكيل الحكومة المؤقتة للجمهورية الجزائرية في 19 سبتمبر 1958. لم يمنع هذا السلطات الفرنسية من تمديد مدة حرب الإبادة التي شنتها ضد الشعب الجزائري، قبل الجلوس إلى طاولة المفاوضات وتوقيع اتفاقيات إيفيان في سويسرا مع قادة جبهة التحرير الوطني.